المصدر : الاهرام
التاريخ : ٤ ستمبر ١٩٩٥

قضية الأسرى

الاستاذ احمد بهجت.. تحية مخلصة وبعد.

إيماء الى مقالكم تحت عنوان قضية الاسرى اسمح لى بتسجيل الآتى.

كنت ضابطا عاملا بالقوات الخاصة بجيش مصر اثناء معارك يونيو ١٩٦٧، وهو شرف اعتز به حتى نهاية حياتى.

وللأسف جثم واقع الهزيمة فى هذه المعارك المحدودة على النفوس، ثم تلتها حملة اعلامية عالمية منظمة بإسلوب علمى محترف قامت به المنظمات الصهيونية لتحجيم دور الجندى المصرى وتصغيره.

وكان لهذا كله آثاره السلبية على الشعب والجيش، ثم سرعان ما التأم الجرح وعاد الجيش والشعب للعمل ليل نهار تحت ظروف صعبة حتى تحققت انتصارات اكتوبر ٧٣ بمشيئة الله تعالى.

وفى حرب ٦٧ شاهد المقاتل المصرى بعينى رأسه أبشع الأعمال البربرية على يد الجنود والضباط الأسرائيليين، مثلا استخدمت كل الأسلحة الممنوعة دوليا مثل النابالم على مواقع الجيش المصرى بسيناء، وعلى الجنود المنسحبين، وعلى المدنيين اثناء سيرهم من غزة ورفح والعريش على اقدامهم الى بورسعيد والاسماعيلية.

ايضا قامت بعض الطائرات الصغيرة - من باب التسلية - بإطلاق الرشاشات على العسكريين والمدنيين السائرين على اقدامهم بدون ماء او طعام او سلاح، وقتلت اعدادا كبيرة منهم رغم وقف إطلاق النار.

ولقد طمست روح الهزيمة حقائق ومآسى، وبطولات خارقة وشجاعة منقطعة النظير وقعت فى جميع انحاء سيناء، ولكن بسبب الهزيمة طويت هذه القصص، وإن ظهرت منها منذ شهر قصة على لسان ضابط اسرائيلى يقيم بألمانيا، عندما وصف جندى مصرى بإنه كالأسد، وما فعله هذا الأسد المصرى كان مثالا واحدا من عشرات الأمثلة التى حدثت اثناء معارك يونيو ومعارك اكتوبر.

إن العسكريين المصريين لهم قصص عديدة فى البطولة والشجاعة والوطنية، فهم أبطال معركة شدوان ورأس العش وإيلات وعمليات الشهيد الرفاعى، ولقد سمعت عن جنود مصريين واجهوا دبابات اسرائيلية وهاجموها وهم يعرفون أنهم سيموتون مع انفجار الدبابة، ولم يترددوا فى ذلك، ولقد آن الأوان أن يسجل العسكريون والمدنيون هذه البطولات الخارقة من نكسة يونيو الى حرب اكتوبر.

هذه هى الرسالة التى وصلتنى من الأستاذ محمود عبدالمنعم القيسونى، واحب ان اطمئنه الى ان الجيش يقوم هذه الأيام بتسجيل هذه البطولات.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية